وعهدي به وبه سكنة ❊ ومية والانس الآنس ❊ كاني بمية مستنفر ❊ غزال اتراي له عاطس ❊ اذا
جنبتها ردني عابس ❊ رقيب عليها لها حارس ❊ ستأتي امرأ القيس ناوتة ❊ الطّ بها داؤها الناجس
هم القوم لا يألمون الهجاء ❊ وهل يألم الحجر اليابس ❊ فما لهم في العلى راكب ❊ وما لهم في الوغا فارس
اذا اطمح الناس للمكرمات ❊ فطرفهم المطرق الناعس ❊ لعاف الاكارم اصهارهم ❊ فكل اراملهم عانس
مرطلة في حياض الملام ❊ كما دعس الادم الداعس ❊ فلما بلغ هذا البيت تنفض ذلك النائم وجعل
يمسح عينيه ويقول اذو الرمية ينبغي النوم بشعر غير ملتفق ولا سائر فقلت يا غيلان من هذا فقال
الفرزدق وهجى ذو الرمة فقال ❊ واما مجاشع الارذلون ❊ فلم يسبق بنيتهم راجس ❊ سيعقلهم
من ساعي الكرام ❊ عقال ويحبسهم حابس ❊ فقلت الآن يسور ويثور ولعتم هذا وفضلته بالهجاء فوالله
مازاد الفرزدق على ان قال قبحاً لك يا ذا الرمية اتعرض لمثلي بمقال منتحل ثم عاود نومه كان لم
يسمع شيئاً وسار ذو الرمة وسرت واني لارى فيه انكساراً حتى افترقنا ❊

المقامة السادسة والعشرون

حدثنا عيسى بن هشام قال خرجت من الرصافة اريد دار الخلافة وحمار القيظ تغلي

ستأتي امرأ القيس ناوتة ... ابا الحارس ... امرأ القيس قد الطّ بها داؤها الناجس

قال

بصدر

١٣١

بصدر الغيظ فلما انصفت الطريق اشتد بي الحرّ واعوزني الصبر فملت الى مسجد قد اخذ من كل
حسن بسره وفيه قوم يتبايلون سقوفه ويتذاكرون وقوفه وادّاهم عجز الحديث الى ذكر اللصوص
وحيلهم والطرارين وعملهم فذكروا اصحاب الفصوص من اللصوص واهل القف والكف ومن يعمل
باللطف ومن يحتال في الصف ومن يخنق بالدّف ومن يكمن في الرف الى ان يمكن اللف ومن يبدل
بالمسح ومن ياخذ بالمزج ومن يسرق بالنضح ومن يدعو الى الصلح ومن يقمش بالصرف ومن ينعس
بالطرف ومن يباهت بالنرد ومن يتحف بالورد ومن يغالط بالقرد ومن جاء رك بالقفل
ويشق الارض من سفل ومن نوّم بالبنج او احتال بنيرنج ومن حصل بالرهن ومن يفتح بالدين
ومن يبدل نعليه ومن يشد بحيليه ومن يعرج في البيرة ومن سار مع العير واصحاب العلامات ومن يأتي
المقالات ومن نزر بالطوف ومن لاذ من الخوف ومن رطّل بالاير ومن طيّر بالطير ومن لاعب
بالسير وقال اجلس واضر ومن يسرق بالبول ومن ينتهز الهول ومن اطعم في السوق ومن ينفخ
في البوق ومن جاء بستوق واصحاب البساتيق وسراق الزواريق ومن ضرب في الصرح

Copyright © King Saud University